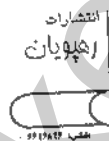


أسرار الزكاة

بقلم

خضر السيّد لطيف الموسوي



هوية الكتاب:

الكتاب: أسرار الزكاة

المؤلف: خضر السيد لطيف الموسوي

الناشر: رهپويان

المطبعة: ثامن الحجج ١٤٢٦

الطبعة: الاولى ١٤٢٦

عدد المطبوع: ١٥٠٠ نسخة

الشباك: ٩-٧-٩٦١٤٠-٩٦٤

❖ كتب المؤلف الناجزة من الطبع

- ١ - سبل الراغبين مجلدين
- ٢ - صوت الحق ثلاث مجلدات
- ٣ - بيان الحق مجلد واحد
- ٤ - معراج البطولة مجلد واحد
- ٥ - اسرار الزكاة الكتاب الحاضر
- ٦ - سبل الراغبين المجلد الثالث جاهز للطبع

مقدمة سماحة آية الله العظمى الشيخ علي القزويني حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين .

أما بعد : إن من أفضل ما أنعم الله عزوجل على الفرقة الناجية الموالين لال البيت الاثمة الطاهرين عليهم صلوات الله أجمعين تفضّله عزوجل في كل عصر بأنّه قيض رجالاً من العلماء العاملين المروّجين لأحكام سيد المرسلين صلوات الله عليه والحافظين لحدود ما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله والرافعين عن الاثمة الطاهرين شبهات المبغضين والمنكرين لفضائلهم ومناقبهم بلسانهم وقلمهم وممن تفضّل عليه سبحانه جناب ثقة الإسلام السيد خضر السيد لطيف الموسوي دام بقاءه فقد بذل جهده في تأليف كتب قيمة لترويج الشريعة المقدسة منها الكتاب الذي بين يديك أيّها القاريء الكريم المسمّى بـ «اسرار الزكاة» فقد لاحظت شطراً منها ورأيت أنّه دام عزه قد بذل جهداً مشكوراً في جمع عدد آيات الزكاة والأحاديث الواردة فيها ومصادرها وفوائد اعطاء الزكاة وصرفها في مواردّها من المستحقين لها .

ندعو الله عزوجل أن يكثر امثال المؤلف ويوفّقه لكل خير للمجتمع الاسلامي والسلام عليه وعلى جميع اخواننا المؤمنين ، وكان ذلك يوم الأربعاء سادس عشرين من ربيع الثاني .

عام ١٤٢٦

قم المقدسة

علي آزاد القزويني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين

أما بعد إن من أفضل ما ألهم الله عز وجل على الفرقة العاجية المرادين لآل البيت الأئمة
الطاهرين عليهم صلوات الله أجمعين تفضلهم عز وجل في كل عصر بأنه قرض رجالاً
من العلماء العاملين الموحدين الأحكام سيد المرسلين صلوات الله عليهم والماضين لحدود
ما أنزل الله على رسله صم والرافعين عن الأئمة الطاهرين تسبحة المتقين والمتمسكين
لفضائلهم ومناقبهم بلسانهم وقلمهم ومن تفضل عليهم سبحانه جناب نقية الإسلام السيد خضر
لطيف الموسوي دام بقاءه قد بذل جهده في تأليف كتاب قيم لترويح الشريعة المقدسة
سنة الكتاب الذي بين يديها القارئ الكريم المسمى به ((اسرار الزكاة)) فقد
لاحظت نظراً منها ورأيت أنه دام غزوة قد بذل جهده الشكراني جمع عدد آيات الزكاة
والأحاديث الواردة فيها ومصادرها وقواعد إعطاء الزكاة وصرفها في مواردها من
المستحقين لها نعوذ بالله عز وجل أن يكثر أمثال المؤلف ويوفقه لكل خير للمصنفين
والسليم عليهم وعلى جميع إخوان المؤمنين وكان ذلك يوم الأربعاء سادس عشر من ربيع

سنة آزاد القبر

عام ١٤٢٦



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً لمن خلق فسوى ، وقدّر فهدى ، والصلاة والسلام على أشرف رسله أجمعين ، محمد (ﷺ) المعروف بالصادق الأمين ، وعلى آله الهداة المهديين .

وبعد : لا يخفى على كافة إخواننا الكرام أيدهم الله تعالى ، وكما تعلمون اليوم ، أنّ الإنسان في عصرنا الحاضر ، في عالم اختلاف ونزاع قائم على طول الطريق ، لعدم العمل بالأسس الدينية والاجتماعية ، ولعدم المساوات والمواسات ، وإنّ الحياة الأخوية فقدت سيرها وسلوكها الديني والاجتماعي ، إلّا من عصمه الله تعالى ، وكلمة «إنّما المؤمنون أخوة» ، أصبحت كلمة تقال على الألسن مجاملة المعنى والواقع بعكس ما كانت تطلق في عصر الرسول الأكرم (ﷺ) ، لأنّه كان الإسلام عقيدة وعمل ، ليس ما وراء هذا شيء آخر ، وكان انطباقه على كل فرد مسلم إنطباقاً حقيقياً .

واليوم لا ينطبق على أكثر الناس ، حتّى بالمعنى المجازي ، فضلاً عن العمل ، ولمّا خلق الله نوع الإنسان وكرمه على كثير من مخلوقاته

أمره بأشياء ونهاه عن أشياء ، فأمره بالصلاة والزكاة ، والخمس ، والصيام ، والحج ، والجهاد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتولي ، والتبري .

فالإنسان اذا التزم بما أمره الله ، فيكون أقرب المخلوق اليه ، ومن أوامره تعالى ، إقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، ونزلت في الزكاة ما يقرب من سبعين آية في القرآن الكريم .

فالزكاة عشرة أجزاء ، فواحدة : زكاة المال ، والتسعة في البدن ، زكاة العين ، زكاة السمع ، زكاة اللسان ، زكاة اليد ، زكاة الرجل ، زكاة النفس ، زكاة العلم ، زكاة الجاه ، زكاة القلب ، وقد ذكرناهن على سبيل الاختصار .

أما البحث في باب الزكاة ، فالزكاة لغة : الطهارة ، وهي تشتمل على كثير من أعمال الخير ، وتأتي واجبة ومستحبة ، ومانع الزكاة كافر في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون﴾^(١) .

وفي سورة الماعون : ﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون﴾^(٢) ، أي الزكاة .

وفي روايات عديدة عن رسول الله (ﷺ) وأهل البيت (عليهم السلام) عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل ، عن يونس ، عن علي بن

(١) فصلت : آية ٧٦ .

(٢) الماعون ، آية ٤ .

حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : (من منع قيراطاً من الزكاة فليس بمؤمن ولا مسلم) ، وهو قول الله عز وجل : ﴿ربارجعوني لعلي أعمل صالحاً فيما تركت﴾^(١) .

ورواه الصدوق عن أبي بصير ، ورواه البرقي في المحاسن ، عن أبي بصير .

قال الكليني والصدوق ، في رواية : لا تقبل له صلاة .

ورواه المفيد في المقنعة ، قال : لا تقبل الصلاة من تارك الزكاة .

وعن أبي علي الأشعري ، عن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (من منع قيراطاً من الزكاة ، فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً) .

رواه البرقي في المحاسن ، عن أبي بصير ، ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) ، أنه قال : (دمان في الإسلام حلال من الله عز وجل ، لا يقضي فيهما أحد حتى يبعث الله قائمنا أهل البيت ، فاذا بعث الله قائمنا أهل البيت حكم فيهما بحكم الله ، الزاني المحصن يرجمه ، ومانع الزكاة يضرب عنقه) .

رواه الكليني ، عن عدة من أصحابنا .

وعن حماد بن عمرو ، وأنس بن محمد ، عن أبيه جميعاً ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : (يا علي ، كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة) ، وعدّ منهم تارك الزكاة ثم قال : (يا علي ثمانية لا يقبل الله منهم صلاة) ، وعدّ منهم مانع الزكاة ثم قال : (يا علي من منع قيراطاً من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا بمسلم

ولا كرامة).

يا علي : (تارك الزكاة يسأل الله الرجعة الى الدنيا ، لأجل أن يحاسب نفسه على ما فرط في الحياة الدنيا ، فيلتزم ويرابط نفسه ويحاسبها في كل يوم).

فندكر بحث في المرباط ، والمشارطة ، وهي أن يشارط النفس ويأخذ منها العهد والميثاق في كل يوم وليلة ألا يرتكب المعاصي ، ولا يصدر منها شيء يوجب سخط الله ، ولا يقصر في شيء من الطاعات الواجبة ، ولا يترك ما تيسر له من الخيرات ومساعدة الفقراء والمساكين ، ويخاطب النفس ويقول لها : يا نفس مالي بضاعة سوى العمر ، ومهما فني منه شيء فني رأس المال ، ووقع اليأس عن التجارة وطلب الربح ، وهذا اليوم الجديد وقد امهلني الله فيه بعظيم لطفه ، ولو توفاني لكنت أتمنى أن يرجعني اليها يوماً واحداً لأعمل صالحاً فأحسب أنك توفيت ، ثم رددت ، فإياك أن تضع هذا اليوم ، فإن كل نفس من أنفاس العمر جوهرة نفيسة لا عوض لها يمكن أن يشتري بها كنزاً من الكنوز لا يتناهى نعيمها أبداً.

ويتذكر ما ورد في بعض الأخبار : من أن كل عبد خلقت له بازاء كل يوم وليلة من عمره أربع وعشرون خزانة مصفوفة ، فإذا مات تفتح له هذه الخزائن ويشاهد كل واحد منها ويدخلها ، فإذا فتحت له خزانة بإزاء الساعة التي أطاع الله فيها فوجدها مملوئة نوراً من حسناته التي عملها في تلك الساعة ، فينالها الفرح ، ثم يستأنف لنفسه الوصية في أعضائه السبع ، أعني العين والاذن واللسان واليد والرجل والنفس

والقلب والعلم والجاه والمال ، وغير الأعضاء الثلاثة الأخيرة .
 ثم يوصيها بالاشتغال بوظائف الطاعات التي تتكرر عليه في كل
 زمان ، وان يوصي نفسه بالتدبر في عاقبة كل أمر يرتكبه في اليوم
 والليلة ، وأن يجدد الاشتراط على نفسه بالاستقامة عليها والانقياد
 للحق في مجاريها . وأما مراقبة النفس ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝ ﴾ (١)
 وقال رسول الله (ﷺ) : (الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم
 تكن تراه فإنه يراك) ، وقد رتب هذا الكتاب على ثلاثة فصول وخاتمة .
 الفصل الأول : الزكاة في الذكر الحكيم ، وهي ما يقرب من سبعين
 آية .

الفصل الثاني : الزكاة في السنة النبوية .

الفصل الثالث : أنواع الزكاة .

والخاتمة : في الخمس .

هذا وأدعو الله العلي القدير أن يوفق الأمة المسلمة على طريق
 الرشاد ، ويهديهم إلى طريق الحق ، ويبصرهم حتى يروا الحقيقة
 الراهنة ، ويتمسكوا بالعترة التي أذهب الله عنها الرجس وطهرها
 تطهيراً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيّد
 المرسلين محمد وآله الطاهرين .

الفاني خضر الموسوي

فهرست الكتاب

المقدمة	٧
الفصل الأول :	١٢
سورة البقرة وفيها ١٧ آية	١٣
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة	١٣
مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله	١٥
يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذنى	١٧
قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى	١٧
وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأركعوا مع الراكعين	١٩
وان أخذنا ميثاق بني اسرائيل	٢٠
وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم	٢٢
ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب	٢٣
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرراً وعلانية	٢٥
يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي	٢٧
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً	٢٩
الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا	٣٢

- ٣٣ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى
- ٣٤ يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
- ٣٧ مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله
- ٣٨ وما انفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه
- ٤٠ ان تبدوا الصدقات فنعما هي وأن تخفوها وتؤتوها الفقراء
- ٤٢ ليس عليك هدامهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا
- ٤٤ سورة آل عمران وفيها آيتان
- ٤٤ الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ
- ٤٦ ولا يحسبن الذين بخلوا بما آتاهم الله من فضله
- ٤٩ سورة النساء وفيها أربع آيات
- ٤٩ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل
- ٤٩ الذين ينفقون أموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله
- ٥٢ وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا
- ٥٣ ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة
- ٥٥ سورة المائدة وفيها آية واحدة
- ٥٥ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة
- ٥٨ سورة الانعام وفيها آية واحدة
- ٥٨ وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا
- ٦٠ سورة الاعراف آية واحدة
- ٦٠ ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون
- ٦٢ سورة الانفال آية واحدة

٢١٩	الزكاة في القرآن والسنة النبوية
٦٢	الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
٦٤	سورة التوبة وفيها خمس آيات
٦٤	فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم
٦٥	فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين
٦٦	والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف
٦٨	انما يُعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
٧٠	والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
٧٤	سورة الرعد وفيها آيتان
٧٤	الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل
٧٦	الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة
٧٩	سورة ابراهيم وفيها آية واحدة
٧٩	قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة
٨١	سورة الاسراء وفيها آية واحدة
٨١	وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل
٨٣	سورة مريم وفيها آيتان
٨٣	وجعلني مباركاً أين ما كنت وأوصاني بالصلاة
٨٤	وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة
٨٦	سورة طه وفيها آية واحدة
٨٦	جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
٨٩	سورة الانبياء آية واحدة
٨٩	وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا واوحينا اليهم

٢٢٠..... اسرار الزكاة

سورة الحج وفيها آيتان..... ٩٢

الذين ان مكناهم في الارض وأقاموا الصلاة..... ٩٢

وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده هو اجتباكم..... ٩٣

سورة المؤمنون وفيها آية واحدة..... ٩٧

والذين هم للزكاة فاعلون..... ٩٧

سورة النور وفيها آيتان..... ٩٩

رجال لا تهليهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله..... ٩٩

وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول..... ٩٨

سورة النمل وفيها آية واحدة..... ١٠٢

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة..... ١٠٢

سورة الروم وفيها آيتان..... ١٠٤

فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل..... ١٠٤

وما آتيتم من رباً ليربوا في اموال الناس..... ١٠٥

سورة يس وفيها آية واحدة..... ١٠٧

واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين..... ١٠٧

سورة لقمان وفيها آية واحدة..... ١٠٩

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة..... ١٠٩

سورة الاحزاب آية واحدة..... ١١٠

واقمن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله ورسوله..... ١١٠

سورة فاطر وفيها آيتان..... ١١٢

انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة..... ١١٢

٢٢١	 الزكاة في القرآن والسنة النبوية
١١٣	 ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة
١١٥	 سورة فصلت آية واحدة
١١٥	 وويل للممشركون الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة
١١٧	 سورة الشورى آية واحدة
١١٧	 والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى
١١٩	 سورة الذاريات آية واحدة
١١٩	 وفي أموالهم حق للسائل والمحروم
١٢١	 سورة النجم آية واحدة
١٢١	 وإذا انتم اجنة في بطون امهاتكم
١٢٣	 سورة المجادلة آية واحدة
١٢٣	 ءاشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقة
١٢٥	 سورة الحشر وفيها آية واحدة
١٢٥	 ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
١٢٧	 سورة المنافقون آية واحدة
١٢٧	 وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي احدكم الموت
١٢٩	 سورة المزمل آية واحدة
١٢٩	 وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واقرضوا الله قرضاً
١٣٢	 سورة المدثر آية واحدة
١٣٢	 قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين
١٣٤	 سورة الليل آية واحدة
١٣٤	 الذين يؤتى ماله يتزكى

٢٢٢..... اسرار الزكاة

سورة الشمس وفيها آية واحدة..... ١٣٦

قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساها..... ١٣٦

سورة البينة آية واحدة..... ١٣٨

ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وذلك دين القيمة..... ١٣٨

سورة الماعون آية واحدة..... ١٤٠

قويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون..... ١٤٠

الفصل الثاني : الزكاة في السنة النبوية..... ١٤٣

الزكوات المرتبطة بالبدن..... ١٤٣

الزكاة في تفسير الامام العسكري..... ١٤٥

مانع الزكاة..... ١٤٦

ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب..... ١٥٠

البخل والتشح..... ١٥٢

الزكاة والصدقة..... ١٥٤

القليل يدفع الكثير..... ١٥٦

الجود والسخاء..... ١٥٩

البخل وحكايات البخلاء..... ١٦٣

الصدقة تزيد في العمر..... ١٦٦

الزكاة في القرآن والسنة النبوية ٢٢٣

الفصل الثالث : للزكاة تسعة أنواع ١٧٠

زكاة الجوارح . أولها اللسان ١٧١

زكاة القلب ١٧٤

زكاة النفس ١٨٣

زكاة اليد والرجل والسمع والبصر ١٨٩

زكاة الجاه والعلم ١٩٥

خاتمة في الخمس ١٩٨

الخمس وما يناسبه ١٩٩

صلة الرسول بصلة أهل البيت ٢٠٢

اثر صلة ذرية الرسول ٢٠٣

غضب آل محمد بترك الخمس ٢٠٩

ما يتعلق الخمس بأنواع المال ٢١٢

مستحق الخمس ٢١٤

باب وجوب إيصال حصة الإمام من الخمس ٢١٥

فهرست الكتاب ٢١٧